

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

يقول رحمة الله هذه مقالة كل جهمي وهم فيها الشيوخ معلم الصبيان كيف الانتقاد على من تبع الجهمية في قولهم انتقال بلغ وش
قال التصديق ما عندهم عقول مثل اللي يقرأ في الف باء تاسع - 00:00:00

لأنهم تبعوا هؤلاء فصاروا بمنزلة الببغاء يقول ما يقال له فهم صبيان معلم الصبيان لكن أهل الاعتزال قد يذهبوا إلى المذهب
الشيطاني وهم الاعتزلوا عن الحسن الرضا البصري ذاك العالم الرباني - 00:00:24

ان يتزاول عمرو بن عبيد وواصل بن عطا ما ذهبوا إلى هذا المذهب في أول العمر يعني ما ذهبوا إلى هذا التعقيب تعطيل الكلام تعطيل
المحبة ولكن فيما بعد نحو هذا المنهج هذا المنهج - 00:00:42

مثل الراضة الراضة كان أول أمرهم مشبعة هشام ابن حكم الراضي هو أول من قال بالتشبيه لكن فيما بعد تركوا التشبيه وهو الغلو
في الآيات وذهبوا إلى التعطيل وهو الغلو في التنزيل - 00:01:00

وصاروا على مذهب المعتزلة في نفي الصفات لكن متأخر لهم بعد ذلك وافقوا جهنا على الكفران فهم بهذا جهمية أهل اعزاز
ثوابهم أظحي له على مان على من يعني - 00:01:21

خطان خط أحمر وخط أسود نعم اعزاز من وجهه وتجهم من وجه آخر ولهذا كان المعتزلة يوافقون الجهمية في نفس الصفات
لكن يخالفونه في مسألة الوعيد والاحكام في مسألة الوعيد والاحكام - 00:01:43

الجهمية يقولون كل فاسق مارد شيطان فهو مؤمن كامل الإيمان ولن يمسه عذاب يصلحون لأهل الفساق أهل العصر ذولاً المعتزلة
يقولون لو فعل الإنسان كبيرة واحدة صار من أهل النار - 00:02:10

فبينهما فرق عظيم هؤلاء يقولون مؤمن كامل الإيمان لن يمسه العذاب وهو في الجنة. وهؤلاء يقولون خارج من الإيمان مستوجب
للخلود في النيران والعياذ بالله فصار له ثواب ثوب جهنم - 00:02:35

في في الصفات معطلة وثوب اعزاز في مسألة الأسماء والاحكام قال ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان الله
المستعان خمسون في عشر كم؟ خمس مئة عالم - 00:02:55

تقلدوا هذا القول ولكن أيضاً تولد من خمس مئة عالم من كل عالم خمس مئة وكثير مذهب الاعتزال حتى انهم كانوا بعض الناس
يسيمهم العقلاً وهم الجهلاء كما قال شيخ الإسلام رحمة الله اعطوا ذكاء - 00:03:17

وما اتوا زكاة نعم يلا حكا عنه بل حكا قبله الطبراني هذا موجود. السنة الكائني والطبراني أيضاً في سننه نعم. ايش؟ اي نعم.
الترجمة احسنت نسيت من يترجم؟ كل واحد ثلاثة من أجل عندك اثنين والواحد واحد - 00:03:37

نعم ها اي الجهم والحسن البصري الحسن البصري خل ندور واحد اثنين مرة الكرامية فصل في مذهب الكرامية والقائمون بانه
بمشيئة في ذاته ايضاً فهم نوعان احداهما جعلته مبدوعاً بي نوعاً حذاره اذا - 00:04:09

احدهما جعلته مبدوعاً بي نوعاً حذار تسلسل الاعيان فيقصد ذاك عليهم في زمنهم اثبات خالق هذه الاشكال. اثباتاً فيقصد ذاك عليهم في
زعمهم اثبات خالق هذه الاشكال قالوا انهم ذو اول ما للثناء عليه من سلطان - 00:04:46

وكلامه كفيانه وكلامها ذو مبدأ وكلامه كفعاله وكلامها ذو مبدأ بل ليس ينتهيان قال ولم ينصف خصوم جمجم واتوا بتشريع بلا برهان
قنا كما قالوا في افعالي بل بيننا من الفرقان - 00:05:23

بل نحن اسعد منهم بالحق ما هما بالله قائمتان فقالوا لم يقم بالله لا فعلوا ولا قول فتعطيلان لفعاليه ومقاله شراً وهب. ابدأ شر شر

لفعاله ومقاله شر وابطل من حلول حوادث ببيان. تعطيله عن - 00:05:53
وكرمه وكلامه تعطيل عن فعلي وكلامي شر من التشنيد الهديان هذه مقالات ابن كرام وما ردوا عليه قط بالبرهان انما قد قال اقرب
منهم للعقل والاثار والقرآن لكنهم جاؤوا له بجاج وفرق وقعقاع بشنان - 00:06:33
هؤلاء ايضا القائمون بالمشيئة نوعان. النوع الاول من جعلته مبدوعا به يعني جعلت كلامه حادثا حادث النوع ليس هذه الاحاديث
النوع. ولهذا قال مبدوعا به نوعا يعني انه سبحانه وتعالى في الاول لم يكن يتكلم - 00:07:14
ثم صار يتكلم فصار الكلام عندهم حادثا نوعا هم لو قالوا انه حادث عينا لكان الامر صحيحا لكن قالوا انه حادث نوعا يعني ان الله لم
يكن يتكلم ثم صار يتكلم - 00:07:38
فعطلوا الله عن كلامه في اول الامر وثبتوه لهم في ثاني الحال وجعلوا كلامه ليس خارج ذاته بل في ذاته وهذا هو الفرق بينه وبين
من وبين اهل الاعتزاز الجميع والجهمية السابقة - 00:08:00
لان اولئك جعلوه خارج ذاته جعلوه مخلوقا منفصلا مثل السماء والارض والشمس والقمر اما هؤلاء فقالوا لا هو من صفاتة لكنه حادث
النوع والحادي حادث النوع والحادي. لماذا؟ قال حذار حذاري. حذرا - 00:08:18
كذا او حذار حذارة تسلسل الاعيان اذا هم قالوا لو ثبتنا انه ازلي النوع لزم ان تكون احاديث ايضا ازلية. وتسلسل اذ ما من كلام الا وقبله
كلام الى ما لا نهاية له - 00:08:41
وظنوا ان هذا شيء ممتنع لكن ليس بممتنع كما سيأتي ان شاء الله في الفرقة الثانية فبذاك عليه نعم فيسد ذاك عليهم وفي زعمهم
اثبات خالق هذه الاشكال يقولون اذا جعلنا الكلام - 00:09:04
لم ينزل موجودا نوعا وهو متعلق بالمشيئة لزم ان يكون الموصوف به ايضا حادثا وجوده بمشيئة وهذا يسد علينا ايش يسد علينا
اثبات الله عز وجل يعني اثبات ازليته سبحانه وتعالى - 00:09:22
ولكن هذا ليس بصحيح لان من المعلوم ان الموصوف سابق الوصف وعلى الصفة فالمتكلم لا بد ان يكون سابقا لكلامه واذا قلنا بان
الكلام ازليا ازلي النوع لم يلزم ان يكون مقارنا للخالق - 00:09:46
لانه لا بد ان يكون متكلما سابقا عن المسؤول فلذا فلذا قالوا انه ذو اول ما للفناء عليه من سلطان. يعني جعلوا الكلام ليس ازليا
بل له مبدأ ذو اول يعني ذو ابتداء - 00:10:09
لكنه ابدي ولا لا تيجي يقول ما للفناء عليه من سلطان ابدي فصار الفرق بينهم وبين اهل السنة بسيطا وش الفرق ان اهل السنة
يقولون ان كلام الله ازليا ان ازلي النوع - 00:10:31
حادث الاحاديث هم يقولون انه حادث النوع والحادي طيب ابدي يتفقون هم اهل السنة فان كلام الله لن ينقطع ابدا لا بد الابدين ابدي ولهذا قال
ذو اول ما للفناء عليه من سلطانه اذا هو ابدي. وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ - 00:10:54
ان ليس ينتهيان يعني ذو مبدأ لكنهما ابدين ولهذا قال بل وهذه عطف لكنها ليست للاضرار الا ان يقال انه اظراب انتقال من كلام الى
كلام لا من معنى الى معنى - 00:11:19
يعني ذو مبدأ وولي اثنين بل ليس ينتهيان قالوا ولم ينصف خصوم جمععوا واتوا بتشنيع بلا برهان وش معنى الجعجة نعم الجعجة
الكلام الصاحب الصاحب الذي لا يراد به الا التنفيذ - 00:11:38
والتشنيع وهم يعنون بهؤلاء من المعتزلة والجميلة معتزلة - 00:12:03